بوحلي فيظن الذباب اني بتلك الحالة ميت لا محالة فيمر بي وهو من اربي فاختطفها بحبايل كيدي
واودعها بشبكة صيدي وان كان لك في الفخار بما انتسجته من زخارف هذه الدار فاين كنت
ليلة الغار اذ استترت النبي المختار وصددت عنه كيد الكفار ووردت عليه ما يرده المهاجرون
والانصار فلي الشرف والفخار اذ حجبت عنهما الابصار وانت ايها الغدار الذي هو في غروره
غرار انما جعلت للنساء الناقصات العقول ولهو للاطفال الذين لا يدركون المعقول وقد
حرمت على الرجال الفحول لانك عن قليل تحول فما لك في الحقيقة محصول ولا الى الطريقة وصول
فياويح مهجور منع من الوصول ويا حسرة محروم منع القبول وقلت في ذلك شعرا ايها المفتخرا
بمقاصير البيوت انما الدنيا محل لقيام وقنوت وغدا تنزل لحدا ضيقا بعد النحوت فارض في
الدنيا بثوب ومن العيش بقوت واتخذ بيتا ضعيفا مثل بيت العنكبوت ثم قل يا نفس
هذا هو اشواك فموتي اشارة النملة بينما انا متردد بين هذه الاشارات مغتنم بسر هذه
العبارات اذ حانت مني التفاتة ساهي متفكر في هذه الاحوال ما هي اذ رايت نملة تتخير
لنفسها المسالك وتتوقى في خطرتها المهالك فنادتني تلك النملة اذا ما رماك الدهر بسهم فتولد
واذا رايت من تدفعها للسير فسر قبله ولا تكن في تدبير عيشك ابلد تعلم مني قوة الاستعداد
وتحصيل الزاد للمعاد انظر الى عزة عزمي وصحة حزمي وتامل كيف شددت بيد القدرة
للخدمة وسطي فاغنيتني عن حلي وربطي فاول ما انا افتتحت عيني من فراش العدم رايتني قايمة
على القدم قد خصرت بيد اللطافة خصري لاكون من الخدم ثم كلفت جمع المؤونة بتيسير
المعونة ثم اعطيت قوة الشم من الاماكن البعيدة فادرك من بعد الفراسخ ما لا يدركه
العالم الراسخ ثم اعطيت بالتقدير حسن التدبير فادبر ما ادخره من الحب لقوتي في بيوتي
ويلهمني فالق الحب والنوى ان افلق الحب نصفين بالسوي فان كان الحب كزبرة فلها حكمة
مدبرة وهو ان افلقها اربع فلق بقوة رب الفلق لانها لو كانت نصفين لنبتت واذا
فلقت اربعا انقطعت فان خفت عليه في الشتاء عفن الارض وغلبت الرطوبة اخرجته يوم

شامس

شامس فيجففه الشمس فيعود يابسا ولم يزل ادكر دابي بين اترابي وانت ادري بي وتعتقد
في انهماكا وحرصا وتظن بي تهلك مهانة ونقصا والله لو علمت حقيقة امري لانت في ذلك
عذري واذ تقع عندك قدري اعلم ان لله تعالى جنود لا يعلمها الا هو قال تعالى وما يعلم
جنود ربك الا هو فجيش النمل تحت الارض لا ينحصرون بطول ولا عرض كلهم قايمون
في طاعته موقوفون على حسب ارادته متوكلون عليه ولا يلوون على غير ما لديه ولا
يلتفتون الا اليه ولا يرجون احدا سواه تقوم فيهن من يريد ان تقوم عليهن
فيستاذن لهن تذللا ان يوذن لهن تفضلا ليذهبن في تحصيل قوتهن اذ هن متوكلات
في بيوتهن فان اذن لواحدة منهن خرجت من غير خلاف متابعة على الثلاث تنشد
بلسان حالها شعرا فان نحن عشنا يجمع الله بيننا وان نحن متنا فالقيامة تجمع
فتمد في سيرها وتحصيل خيرها لنفع غيرها متعرضة للهلاك ومصايد الاشراك
اما ان تهلك عطشا وجوعا او تقع في مغارة فلا تستطيع رجوعا واما ان تطاها دابة
او تختطفها ذبابة او يقتنصها طاير او يطاها حيوان ساير فمنا من يموت على الاخلاص
ومنا من تعرض له الخلاص فيعود الى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر فتلقى ما بايدينا بين ايديهن فتقسم عليهن من غير خصوص ولاحظ منقوص
فهذه صفة اهل الخصوص اذ كنت بالقبول مخصوص وان كان جناح عزمك مقصوص
فتوسل باهل الخصوص قال فلما رايت ما رايت ووعيت ما وعيت علمت ان
الكل من عنده وان من شي الا يسبح بحمده فان من كانت له فكرة كان له في كل نظرة
عبرة فاياك والفترة تمت وهو اخر كلام [illegible] الطير والله الموفق للعمل الخير وقد وقع
الفراغ منه في عصر يوم الاثنين سابع شهر رجب الاصب من سنة خمس وثمانين بعد الالف من
الهجرة على يد الاقل الاحقر المخطي محمد بن احمد بن جعفر بن علي بن ابو ديب الحلبي عفى عنهم اجمعين
وصلى الله على سيدنا محمد وال [illegible] الطاهرين الاخيار والانجبين امين والحمد لله رب العالمين

Copyright © King Saud University